

أَلَمْ تَرِ يَا أَخِي طِلُّ حَرْبَ قَيْسٍ
 تَمُرٌّ إِذَا ابْتَغَيْتَ لَهَا الْعِلَالَ^(١)
 إِذَا لَمْ تَضَحْ نَشَوْتُكُمْ فَذُقُوا
 سُيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ النَّهَالِ^(٢)

الإمام العادل

قال في عمر بن عبد العزيز:

[من الكامل]

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا،
 جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ
 وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ، تَحَرُّجًا،
 مَكْسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ^(٣)
 قَدْ نَالَ عَذْلَكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا،
 فَإِلَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَفِدٍ رَاحِلِ
 إِنِّي لَأُمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا،
 وَالتَّنَفُّسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
 وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً،
 لِابْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ^(٤)

فحل سوء

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب:

[من الوافر]

أَغَرَّتْنَا أُمَامَةٌ، فَأَفْتَحَلْنَا
 أُمَامَةً، إِذْ تُنْجَبَتِ الْفُحُولُ^(٥)

(١) تمر: تصير مزة، العلال: من عل: شرب مزة بعد مزة.

(٢) الأسل: الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين.

(٣) المكس: الجباية. (٤) العائل: المعول.

(٥) افتحلنا: اخترنا، تنجبت: كرم نسبها.

إِذَا مَا كَانَ فَخُلِّكَ فَحَلَ سَوَاءٌ،
خَلَجْتَ الْفَحْلَ، أَوْ لَوْمَ الْفَصِيلِ^(١)

إن الكاملين قليل

قال لمحرّق السدوسي:

[من الطويل]

أَقُولُ لِأَصْحَابِي: ارْبَعُوا مِنْ مَطْيِكُمْ!
فَيَوْمَ لَنَا، بِالْقَرِيَّتَيْنِ، ظَلِيلُ^(٢)
أُحِبُّ مِنَ الْفَثِيَّانِ مِثْلَ مُحَرَّقٍ،
وَشَيْبَانٍ، إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيطَةِ يَطْعُنَا،
وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ^(٣)

لئيم وفرخ لئيم

يهجو أبا كامل السعدي:

[من المتقارب]

أَلَسْتَ اللَّئِيمَ، وَفَرَخَ اللَّئِيمِ؟
فَمَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي كَامِلٍ؟
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا،
أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْزَبِ الْحَافِلِ^(٤)
فَلَوْلَا زِيَادٌ، وَحُسْنُ الْبَلَاءِ،
وَأَنْتَ أَهَابُ أَبِي كَامِلٍ
لَنَالَ أَبِي كَامِلٍ وَأَبْنَاهُ
صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَإِبِلٍ^(٥)

(١) خلجت الفحل: أراد عدلته، الفصيل: ولد الناقة.

(٢) اربعوا: توقفوا. (٣) السؤل: الإستعطاء.

(٤) الضرة: الثدي، الحافل: الممتلئ.

(٥) الوايل: المطر الشديد.